**وكن من الشاكرين**



**القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

الحمد لله ، الحمد لله جلَّت قدرتُه ، وتعالَتْ حكمتُه ، وتبارَكَ اسمُه ، ولا إلهَ غيرُه ، أحمده على نعمائه ، وأشكرُه على آلائه ، وأشهد ألا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، المتفرِّد في عليائه ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله ، أفضل رُسُله وخاتم أنبيائه ، صلى الله وسلم وبارَكَ عليه وعلى آ له وأصحابه ، ساداتِ أوليائه والتابعينَ ومن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم لقائه ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ آل عمران: ١٠٢

قال الإمام الحسن البصري ~ : « ‌إِنَّ ‌اللَّهَ ‌لَيُمَتِّعُ ‌بِالنِّعْمَةِ ‌مَا ‌شَاءَ ، فَإِذَا لَمْ يُشْكَرْ قَلَبَهَا عَلَيْهِمْ عَذَابًا ».

ولهذا كانوا يُسَمّونَ الشكرَ ( الحافظَ ) لأنّهُ يحفظُ النّعمَ الموجودةَ، و( الجالبَ ) لأنّهُ يجلبُ النعمَ المفقودةَ.

عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين (1/ 226)

كلماتٌ تستحقُّ التأمّل .. الشكرُ حافظٌ للنعمة ، والكفرُ جالبٌ للنّقمة ، صدق الله ﭽ ﭭ ﭮﭯ ﭰ ﭱ ﭲﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭼ إبراهيم: ٧

الشكرُ عبادةٌ عظيمة ومقامٌ كريم .

الشكرُ أوّلُ وصيّةٍ وصّى الله بها الإنسان ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭼ لقمان: ١٤

وجعل رضاه في شكره ﭽ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉﮊ ﭼ الزمر: ٧

وجعل الأمان من عذابه بالشكر ﭽ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﭼ النساء: ١٤٧

الشكر كلمة يحبّها الله ويحبها المخلوق .

الشكر حروف يحتاجها كلّ أحدٍ ، ويرضى عن قائلها الواحد الأحد .

( شكراً ) حروفٌ ساحرة ، تُخاطب بها القلوبُ فتفرح وتسمعها الآذانُ فتصغي لها .

سمّى اللهُ نفسَهُ بالشكور فهو سبحانه شكورٌ يحب الشاكرين .

فَلَو كانَ يَستَغني عَنِ الشُكرِ ماجِدٌ

لِعِزَّةِ نَفسٍ أَو عُلُوِّ مَكانِ

لَما أَمَرَ اللَهُ الحَكيم بِشُكرِه

فَقالَ اِشكُروا لي أَيُّها الثَقلانِ

أثنى الله على نوح # لشكره فقال سبحانه : ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭼ الإسراء: ٣

وأثنى على خليله إبراهيم # فقال : ﭽ ﭱ ﭲﭼ

النحل: ١٢١

وهذا نبي الله سلمان # بعد ما أسبغ الله عليه النعمة قال ﭽ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼ

النمل: ١٩

وهذا نبينا كان عبداً شكوراً ، تقول عائشة < «كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَفَطَّرَ رِجْلَاهُ. قَالَتْ ‌عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: يَا ‌عَائِشَةُ، أَفَلَا أَكُونُ ‌عَبْدًا ‌شَكُورًا» متفق عليه .

الله أكبر ..

يا رجل نبيّنا تورّمت قدماه ، تفطّرت وتشقّقت من طول قيامه .

لا إله إلا الله .. فعائشة < تسأل سؤال المستفهم المتعجب : " يا رسول الله تكلّفت هذا القيام وهذا القنوت الطويل وقد غفر الله لك ؟ ".

فجاء الجوابُ العميقُ ، جاء الجواب من العارفِ العالمِ بربّه ، المتقي لله حقاً « أَفَلَا أَكُونُ ‌عَبْدًا ‌شَكُورًا »

الله أكبر .. لسان حاله يقول: هبّ أن الله غفر لي، هبّ أن الله رضي عني ، هبّ أن الله اتخذني خليلًا «أَفَلَا أَكُونُ ‌عَبْدًا ‌شَكُورًا »

أفلا يكون مني بعد هذه النعم المتوالية أن أكون ‌عَبْدًا ‌شَكُورًا .

يا كرام ..

الشكرُ اعترافٌ بنعمة الله علينا .

الشكرُ إقرارٌ من العبيد الضعفاء بمنّة الله عليهم .

الشكرُ دليلٌ على أن العبد راضٍ عن ربّه .

الشكرُ حياةُ القلب .. الشكرُ نصف الايمان .

يا كرام ..

نعم الله علينا تترى إي والله نعم الله لا تعدّ ولا تحصى .

نعم الله ظاهرةٌ تشاهدها العيون ، وتسمعها الآذان ، وينطق بها اللسان ، وتعيشها الجوارح .

نعمٌ علويّة وسفليّة ، نعمٌ دينيّة ودنيويّة .

وَتزعم أنك جرمٌ صغير \*\*\* وفيك انطوى العالمُ الأكبرُ

يا كرام .. إن النجاة من المحنة إلى المنحة ، ومن البليّة إلى العطيّة نعمةٌ تستحقّ الشكر ، وها أنتم اليوم وقد كشف الله البلاء ، ورفع بإذنه الوباء ، فانقلبت البليّة إلى عطيّة ، والمحنة إلى منحة .

بالله عليكم هل تذكرون عندما أغلقت بيوت الله وفقدنا صلاة الجماعة ؟

هل تذكرون عندما وقع الحظر العام ؟

هل تذكرون عندما صلّينا التراويح والقيام في بيوتنا وحيل بيننا وبين الاعتكاف في بيوت الله ؟

هل نسيتم يوم حيل بيننا وبين المصافحة والمعانقة لآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا واخواننا؟

بالأمس كنّا نصلّي متباعدين ، واليوم نصلّي متصافّين وإمامنا يقول لنا :

وتَباعَدتْ أَجسادُنَـا في فَرضِـنا

واليَومَ قالَ إمامُـنا: سُـدُّوا الخَلَلْ

واليَومَ نَرصُّ صُفوفَـنـا كمَلائكٍ

صَفَّتْ جَلالًا للعَظيمِ عَلى وَجَلْ

هل نسيتم الجرعة والجرعتين ؟

من الذي كشف هذه الجائحة ؟

من الذي رفع هذا الوباء ؟

من الذي هوّن هذا البلاء ؟

إنّه الله .. إنه الله الكبير المتعال ..

إنه الله ﭽ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﭼ الفتح: ٢١

فاشكروا ربّكم على ما أظهر من الجميل .

اشكروا ربّكم على ما ستر من القبيح .

اشكروا ربّكم على فضله ونعمه .

يَقُولُ عَبْدِ ‌الرَّحْمَنِ الْحُبْلَيَّ: ‌الصَّلاةُ ‌شُكْرٌ ‌وَالصِّيَامُ ‌شُكْرٌ، وَكُلُّ خَيْرٍ تَفْعَلُهُ لِلَّهِ ‌شُكْرٌ، وَأَفْضَلُ ‌الشُّكْرُ الْحَمْدُ.

«تفسير ابن أبي حاتم» (5/ 1504).

والتحدّث بنعمة الله شكر ، قال : «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ، لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللهَ. ‌وَالتَّحَدُّثُ ‌بِنِعْمَةِ ‌اللهِ ‌شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ»

رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٠٤٢٤)

فطوبى لمن كان شاكراً لربّه الغفور الودود .

**أقول قولي هذا .....**

الثانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده .

قال رسول الله :

«‌مَنْ ‌لَا ‌يَشْكُرُ ‌النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ» رواه الترمذي وقال : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

فالشكر كلمة تحبّها القلوب .

الشكر حروفٌ تهفوا لها النّفوس .

الشكر كلمة يستحقّها كلُّ من أسدى إليك معروفاً .

الشكر كلمةٌ يستحقها في هذا المقام رجالُ الصحّة في بلادنا ، فالقريب والبعيد يشهد بالجهد والخدمات الذي قدمها رجالُ الصحة منذ نزول هذه الجائحة إلى زوالها بإذن الله تعالى ، فشكراً ثم شكراً لرجال الصحة جميعاً .

الشكر كلمةٌ يستحقّها رجال الأمن ويستحقّها كل من سعى بماله وجاهه وبدنه بقليلٍ أو كثير في هذه الجائحة .

الشكر كلمةٌ يستحقها ثم يستحقّها خادم الحرمين الشريفين ، وولي عهده الأمين فقد تابعا ، ودعما ، وأشرفا ، وقدّما الغالي والنفيس للمواطنين ، والمقيمين ، والزائرين ، والمتخلّفين فعطاؤهم شمل القريب والبعيد فجزاهم الله عنّا خير ما جزى حاكماً عن شعبه ، فهذه الدولة قامت بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين بمتابعة هذه الجائحة منذ نزولها حتى زوالها، فشكراً ثمّ شكرا لولاة أمرنا .

شكراً ثم شكراً نقولها ونرفع الصوت ولا نخافت بها لكلّ من بذل معروفاً وإحساناً .

فاللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

**انتهت الخطبة**